www.cheikh-skiredj.com

الصلاة النرجسية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْقُدُّوسِ فِي غَيْبِ ٱلْهَاهُوتِ ٱلْمُتَجَلِّي بِالأَسْمَاءِ وَٱلصِّفَاتِ فِي حَضْرَةِ ٱللَّاهُوتِ، ٱلْمَعْبُودِ فِي عَوَالِمِ ٱلْمَلَكُوتِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَٱلنَّاسُوتِ، وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَى مَنِ ٱنْبَسَطَتْ فِيهِ هٰذِهِ ٱلْمَرَاتِبُ ٱلْخَمْسُ وَعَلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ جِنٍّ وَإِنْسٍ، فَهٰذِهِ صَلَوَاتٌ جَيِّدَاتٌ أَنْوَارُهَا قَدْ أَشْرَقَتْ فِيهَا مِنَ ٱلْأَسْرَارِ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ سَمَّيْتُهَا:

(النرجسة العنبرية في الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ)

قَصَدْتُ بِذٰلِكَ خِدْمَةَ حَضْرَةِ سَيِّدِ ٱلْوُجُودِ وَمَعْدَنِ

www.cheikh-skiredj.com

ٱلْحَقَائِقِ وَٱلشُّهُودِ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ جِبَالِ ٱلدِّينِ ٱلشَّوَامِخِ وَأُصُولِهِ ٱلرَّوَاسِي ٱلرَّوَاسِخِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ وَسَعْدَيْكَ ٱمْتِثَالاً لِأَمْرِكَ وَمَحَبَّةً لِرَسُولِكَ وَتَعْظِيماً لِقَدْرِهِ وَتَشَبُّثاً بِأَذْيَالِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا ٱللَّهُ يَا ٱللَّهُ يَا ٱللَّهُ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا أَحَدُ بِغَيْبِ ٱلْهُوِيَّةِ ٱلَّذِي ٱسْتَأْثَرْتَ بِعِلْمِهِ ٱلَّذِي هُوَ ٱسْمُكَ ٱلْأَعَزُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُسْتَوْدَعِ سِرِّكَ، وَمُسْتَقَرِّ أَمْرِكَ كَنْزِ ٱلْحَقَائِقِ ٱلْحَامِلِ لِتَجَلِّيكَ ٱلْأَعْظَمِ أَوَّلِ مُلَبٍّ لِدَعْوَتِكَ وَأَسْبَقِ مُنْقَادٍ لِأَمْرِكَ ٱلْحَدِّ ٱلْأَوْسَطِ رُوحِ كُلِّ كَائِنٍ ٱلنُّورِ ٱلَّذِي بِهِ ظَهَرَ وُجُودُكَ، وَٱنْصَدَعَ فَجْرُ لَيْلِ ٱلْغَيْبِ فِي آفَاقِ ٱلتَّنَزُّلَاتِ إِلَى أَنْ صَارَ ٱلْأَوَّلُ آخِراً وَٱلْبَاطِنُ ظَاهِراً صَلَاتَكَ ٱلَّتِي بِدَوَامِهَا يَسْتَمِدُّ ٱلْقَلَمُ وَيَجْرِي فِي ٱللَّوْحِ بِمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ صَلَاةً بِهَا تَنْبَسِطُ

www.cheikh-skiredj.com

رَحْمَتُكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى أَسْرَارِنَا وَعُقُولِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَرْوَاحِنَا وَنُفُوسِنَا، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَّا حَتَّى نَتَأَهَّلَ لِرُؤْيَتِهِ وَنَغْرَقَ فِي بِحَارِ مَحَبَّتِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

ٱللَّهُمَّ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ، أَسْأَلُكَ خَاضِعاً ذَلِيلاً بِالْهَوِيَّةِ ٱلَّتِي هِيَ قَائِمَةٌ بِكُلِّ هُوِيَّةٍ بَلْ هِيَ هِيَهْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ صَلَاةً خُصُوصِيَّةً قُدْسِيَّةً تَمْتَدُّ مِنْهَا رَقَائِقُ لُطْفَانِيةٌ إِلَى حَقِيقَتِي ٱلرُّوحَانِيَّةِ فَتَرُدُّهَا إِلَى حَقِيقَتِهَا ٱلْأَصْلِيَّةِ رُجُوعَ ٱلْبَعْضِيَّةِ إِلَى ٱلْكُلِيَّةِ حَتَّى تَفْنَى فِي مَحَاسِنِهَا ٱلْجَمْعِيَّةِ، وَتَلْتَذَّ بِأَذْوَاقِهَا ٱلشَّهْدِيَّةِ ٱلْوَصْلِيَّةِ فِي مَقَامَاتِهَا ٱلصِّدِّيقِيَّةِ ٱلشُّهُودِيَّةِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٱلْمُؤْمِنَ ٱلْمُهَيمِنَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَمْلأُ ٱلْأَكْوَانَ أَنْوارُهَا وَتَمُدُّ ٱلْأَدْوَارَ أَسْرَارُهَا وَتُنْبِتُ ٱلْمَحَبَّةَ وَٱلْمَعْرِفَةَ فِي أَرَاضِي قُلُوبِنَا ٱلْجَدْبَةِ أَمْطَارُهَا صَلَاةً مِنْ حَضْرَةِ ذَاتِكَ وَنُورِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ تَنْجَذِبُ بِهَا إِلَيْهِ رَقَائِقُنَا ٱنْجِذَابَ ٱلْحَدِيدِ

www.cheikh-skiredj.com

لِلْمِغْنَاطِيسِ وَيَنْجَلِي عَنْ لَطَائِفِنَا مَا غَشِيَهَا مِنْ ظُلَمِ ٱلْحَنَادِيسِ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

ٱللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ يَا سَرِيعُ يَا سَلَامُ، أَسْأَلُكَ بِسِرِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِعَقْلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِرُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِقَلْبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِذَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِجَسَدِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَبِشَأْنِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلصَّلَاةَ ٱلَّتِي أَنْتَ أَهْلُ إِهْدَائِهَا وَهُوَ أَهْلُ قَبُولِهَا، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ صَلَاةً ٱنْتَشَرَ بِهَا ٱلطَّيُّ وَصَارَ لِلْوُجُودِ بِهَا فِيٌّ وَتَدَرَّجَ فِي ٱلْمَظَاهِرِ إِلَى ذَاتِهِ ٱلَّذِي هُوَ عَرْشُ ٱسْتِوَاءِ ٱلْكَمَالِ فَأَعْرَبَ بِجَوَامِعِ كَلِمٍ لَيْسَ مَعَهَا عِيٌّ وَلا لَيٌّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتُسَلِّمَ تَسْلِيماً.

ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا قَرِيبُ يَا قَيُّومُ يَا قَدِيرُ بِمَا تَعْلَمُهُ مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَمَالِكَ وَشَأْنِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَحْبُوبِكَ ٱلْأَوَّلِ وَمُحِبِّكَ ٱلْأَكْمَلِ، ٱلَّذِي ٱصْطَفَيْتَهُ لِفَتْحِ أَقْفَالِ جُودِكَ وَٱجْتَبَيْتَهُ لِوَضْعِ أَسْرَارِ وُجُودِكَ صَلَاةً جَمَالِيَّةً ٱنْبِسَاطِيَّةً تَتَشَعْشَعُ فِي قُلُوبِنَا وَأَرْوَاحِنَا وَنُفُوسِنَا

www.cheikh-skiredj.com

أَنْوَارُهَا، وَتَمْتَزِجُ بِكُلِّيَّتِنَا وَأَسْرَارِنَا أَسْرَارُهَا وَتَنْشُلُنَا مِنَ ٱلْأَوْحَالِ إلى مُرْتَقَى ٱلْكَمَالِ حَقَائِقُهَا وَتَجْذِبُ لَطَائِفَنَا إلى الاسْتِغْرَاقِ فِي ذٰلِكَ ٱلْجَمَالِ رَقَائِقُهَا حَتَّى نَنْصَبِغَ بِالْفَنَاءِ فِي أَحَدِيَّةِ وُجُودِهِ وَنَسْتَقِرَّ خَالِدِينَ فِي جَنَّةِ شُهُودِهِ، ٱلَّذِي لَا ظَمَأَ بَعْدَ وُرُودِهِ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا كَافِي يَا كَفِيلُ يَا كَبِيرُ بِكَلِمَتِكَ ٱلْعُلْيَا ٱلَّتِي بَرَزَ عَنْهَا كُلُّ كَائِنٍ بَلْ بِأَحَدِيَّتِكَ ٱلَّتِي لا ثُبُوتَ مَعَهَا لِسِوَاكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ إِثْبَاتُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَجْلَاكَ ٱلْأَتَمِّ ٱلْمُتَلَقِّي نُورَ ٱلْقِدَمِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ ٱلْكَمَالِ ٱلْأَعَمِّ، بِإِدَامَةِ إِفَاضَةِ مَدَدِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً تُحِبُّهَا يَدُومُ بِهَا جُودُكَ عَلَى كُلِّ أَهْلِ وُجُودِكَ وَيَسْتَقِرُّ بِهَا فِي مَرْكَزِ ظُلْمَانِيَّةِ عَوَالِمِنَا وَسُفْلِيَّةِ أَطْوَارِنَا جَاذِبٌ نُورَانِيٌّ وَمُزْعِجٌ شَوْقَانِيٌّ إِلَى حَيْثُ يَبْقَى ٱلْبَاقِي وَيَفْنَى ٱلْفَانِي، لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَفْنَى ٱلْعَبْدُ وَيَبْقَى ٱللَّهُ ثَلَاثاً.

ٱللَّهُمَّ يَا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ وَيَا

www.cheikh-skiredj.com

حَقٌّ وَيَا حَكِيمُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَلَا أَعْظَمَ مِنْ سُؤَالِكَ بِكَ، أَنْ تَزِيدَ ٱلْحَقِيقَةَ ٱلْمُحَمَّدِيَّةَ إِمْدَاداً يَلِيقُ بِاسْمِكَ ٱلْجَامِعِ وَعَطَائِكَ ٱلْوَاسِعِ حَتَّى تَتَّسِعَ لِلْإِفَاضَةِ عَلَى ٱلْأَنْهَارِ ٱلْمِسْتَمِدَّةِ مِنْ عَذْبِ بُحُورِهَا ٱلْمُمِدَّةِ لِأَشْجَارِ ٱلْعَوَالِمِ بِمَعِينِ رَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ صَلَاةً نَسْتَعْذِبُهَا لِإِرْوَاءِ قُلُوبِنَا ٱلْعِطَاشِ، مِنْ مُشَاهَدَةِ وَجِهِهِ ٱلْكَرِيمِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ ٱلصَّلَاةِ وَأَزْكَى ٱلتَّسْلِيمِ.

ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ، بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى ٱلْوَاسِطَةِ فِي سَرَيَانِ لُطْفِكَ فِي كُلِّ عَوَالِمِكَ إِذْ أَنْتَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَاماً نَسْتَحِقُّ بِهِمَا بِمِنِّكَ وَكَرَمِكَ لُطْفاً يَسْتَوْلِي عَلَى لَطَائِفِنَا وَكَثَائِفِنَا حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ كَمَا أَنَّهُ لَا وُجُودَ لِسِوَاكَ يَا نُورَ ٱلنُّورِ أَنْتَ مُنَوِّرُ أَحْلَاكِ ٱلْعَدَمِ بِتَجَلِّي نُورِكَ، فَأَسْرِجْ نُورَكَ فِي سِرِّي وَعَقْلِي وَنَفْسِي وَرُوحِي وَقَلْبِي وَجَسَدِي وَكُلِّي وَبَعْضِي، حَتَّى لَا أَكُونَ إِلَّا نُوراً وَفِي نُورِكَ ٱلْأَحَدِيِّ مَغْمُوراً كَيْ أُوَحِّدَكَ تَوْحِيدَ

www.cheikh-skiredj.com

ٱلْعَارِفِينَ وَأَعْبُدَكَ عِبَادَةَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلأَمْرُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيمُ بِأَحَبِّ مَا بِهِ تُسْأَلُ، وَأَعْظَمِ مَا بِهِ تُجِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ ٱلْكُلِّيَّةِ أُمِّ ٱلْحَقَائِقِ بِأَسْرِهَا ٱلَّتِي هِيَ عَيْنُ ٱلْعَيْنِ ٱلْجَامِعَةُ لِكُلِّ كَمَالٍ ٱخْتَصَصْتَ بِهِ أَوْ فَصَّلْتَهُ فِي مَجَالِيكَ وَفَرَّعْتَهُ فِي عَوَالِمِكَ بَعْدَ مَا أَصَّلْتَهُ بِهَا فَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ عَلَى سَبِيلِ ٱلْعُمُومِ ٱلْحَقِيقِيِّ رَاجِعاً إِلَيْنَا ٱبْتِدَاءً وَٱنْتِهَاءً رُجُوعَ ٱلْمُسْتَمِدِّ لِلْمُمِدِّ وَٱلْبَعْضِ لِلْكُلِّ وَٱلْفَرْعِ لِلأَصْلِ، وَلِذَٰلِكَ كَانَتْ حَقِيقَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ٱلَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَانَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ وَنَطَقَ بِعُمُومِ رِسَالَتِهِ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ لِسَانُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ وَٱسْتَوَتْ ذَاتُهُ ٱلْجَامِعَةُ عَلَى حَذَافِرِ ٱلْخُلُقِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْحُسْنِ ٱلْعَزِيزِ وَٱلْكَمَالِ ٱلْمَتِينِ وَجَاءَ بِمُتَّسِعِ بَحْرِ ٱلشَّرْعِ ٱلزَّخَّارِ ٱلَّذِي ٱمْتَدَّتْ عُلُومُهُ فِي جَمِيعِ ٱلأَقْطَارِ لِيَعْلَمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ مِنْ

www.cheikh-skiredj.com

عَذْبِهِ ٱلْمَعِينِ، سُبْحَانَ ٱلْحَكِيمِ ٱلَّذِي رَمَزَ بِالشَّاهِدِ عَلَى ٱلْغَائِبِ تَلَطُّفاً فِي إِقَامَةِ ٱلْبَرَاهِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً تَعُمُّ وَتَخُصُّنَا بِمُنَاسَبَةٍ جُزْئِيَّةٍ لِلْإِفَاضَةِ مِنْ تِلْكَ ٱلْجَمْعِيَّةِ حَتَّى يَنْتَظِمَ ٱلشَّمْلُ ٱلْمَفْرُوقُ وَيَسْتَوْلَى ٱلْمَحْبُوبُ عَلَى ٱلْمَشُوقِ وَذٰلِكَ أَقْصَى مَا يَرْجُوهُ ٱلْمُحِبُّ ٱلصَّدُوقُ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس: ١، ٢]، وَبِالٓمٓ وبالٓمٓ وبالٓمٓصٓ وبالٓرٓ وبالٓرٓ وبالٓمٓر وبالٓرٓ وبالٓرٓ وَبِكٓهيعٓصٓ وبطهٓ وبطسٓمٓ وبطسٓ وبطسٓمٓ وبالٓمٓ وبالٓمٓ وبالٓمٓ وبالٓمٓ وبص وبحٓمٓ وبحٓمٓ وبحٓمٓعٓسٓقٓ وبحٓمٓ وبحٓمٓ وبحٓمٓ وبحٓمٓ وبق وبن وَٱلْقَلَمِ، وبِجَمِيعِ سُوَرِ ٱلْقُرْآنِ وَآيَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ وَأَنْوَارِهِ وَمَبَانِيهِ وَمَعَانِيهِ وَظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ وَمَطْلَعِهِ وَمَقْطَعِهِ وَشَأْنِهِ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً يَعْكِسُ شُعَاعُ شَمْسِ إِمْدَادِهَا عَلَى مِرْآةِ بَاطِنِي وَيَمْتَدُّ مِنْهُ إِلَى ظَاهِرِي نُورٌ أَسْتَضِيءُ بِهِ فِي سُلُوكِ صِرَاطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ، حَتَّى

www.cheikh-skiredj.com

أَكُونَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْكَ، وَحَتَّى تَتَوَلَّى أَمْرِي بِيَدِكَ تَوَلِّي ٱلْكِرَامِ عَلَيْكَ ٱلْمَحْبُوبِينَ عِنْدَكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَسْأَلُكَ يَا صَادِقَ ٱلْوَعْدِ بِصَ وَٱلْقُرْآنِ ذِي ٱلذِّكْرِ، وَبِالصِّدْقِ ٱلَّذِي تَوَحَّدْتَ بِهِ وَكُلِّ صِدْقٍ صَادِقٍ فَإِنَّهُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْ تُصَدِّقَ عَلَيْكَ ظَنِّي وَتُحَقِّقَ أَمَلِي فِي أَنْ تَتَجَلَّى عَلَيَّ بِأَكْمَلِ ٱلْحَقَائِقِ بِرَقَائِقَ سُرْيَانِيَّةٍ، تَجَلِّياً يَأْخُذُنِي عَنِّي مَصْحُوباً بِلُطْفِ ٱللَّطِيفِ يَسْتَوْلِي عَلَى لَطَائِفِي ٱسْتِيلَاءً يَتَمَحَّضُ لَكَ فِيهِ ٱلتَّوْحِيدُ ٱلَّذِي تَرْضَاهُ وَتَرْضىٰ بِهِ عَنِّي وَيَرْتَفِعُ بِهِ ٱلْبَيْنُ ٱلَّذِي ٱقْتَضَتْهُ حِكْمَتُكَ وَٱنْتَظَمَ بِهِ غَامِضُ قُدْرَتِكَ. فَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ صَلَاةً وَسَلَاماً يُوجِبَانِ رِضَاهُ ٱلْأَكْمَلَ وَعَطْفَهُ ٱلَّذِي إِيَّاهُ أَسْأَلُ كَمَا أَنَّهُمَا مِنْكَ أَوْجَبَا لَهُ تَمَامَ خَلْقِهِ وَخَلَائِقِهِ فَجَاءَ كِتَاباً مَا فَرَّطْتَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ وَعَالِماً بَسَطْتَ مِنْ حَقِيقَتِهِ ٱلَّتِي هِيَ مَادَّةُ ٱلْأَكْوَانِ كُلَّ عَالَمٍ وَلَخَّصْتَ فِي ذَاتِهِ ٱلَّتِي هِيَ مَرْكَزُ سِرِّكَ ٱلْأَكْبَرِ مَا ٱنْبَسَطَ مِنْ حَقِيقَتِهِ، فَكَمُلَ بِهَا ٱلْجَلَاءُ وَٱلِاسْتِجْلَاءُ، ثُمَّ عَرَجْتَ بِهِ إِلَى حَيْثُ كَانَ قَابَ

www.cheikh-skiredj.com

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَبِحَقِّ هٰذَا ٱلتَّنَزُّلِ ٱلْخَفِيِّ وَٱلْعُرُوجِ ٱلْجَلِّي ٱرْحَمْنِي بِشُهُودِهِ ٱلَّذِي هُوَ شُهُودُكَ فَإِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ رَحْمَةً تَغْسِلُ بَاطِنِي مِنْ نَجَاسَةِ ٱلْإِخْلَافِ إِلى أَرْضِ ٱلنَّفْسِ وَتُحَلِّي صَدْرِي بِالاِنْحِيَاشِ ٱلْكُلِّيِّ إِلى حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، يَا أَللَّهُ يَا هُوَ يَا مَالِكُ يَا سَمِيعُ يَا قَادِرُ يَا كَافِي يَا حَكِيمُ يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ، يَا صَادِقَ ٱلْقِيلِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلاً أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى وَزِيرٍ وَٱلْمُدَبِّرُ ٱلْغَنِيُّ عَنِ ٱلْمُعِينِ وَٱلْمُشِيرِ وَٱلْحَاضِرُ ٱلَّذِي كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ وَٱلْخَبِيرُ ٱلْغَنِيُّ عَنِ ٱلتَّعْبِيرِ أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ ٱلَّذِي لا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ وَبِكهيعص حم عسق، أَغْنِنِي بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَتَوَلَّ أَمْرِي بِيَدِكَ وَٱجْمَعْنِي بِخَيْرِ عِبَادِكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَهِّرْنِي بِأَسْرَارِ قُدْسِكَ حَتَّى أُصْلُحَ لِلْوَصْلِ بَعْدَ ٱلْفَصْلِ وَأَعْطِنِي مَعَ ذَلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ كُلِّ مَا لا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْمُوَسِّعُ ٱلْقَادِرُ ٱلْمُقْتَدِرُ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً

www.cheikh-skiredj.com

كَثِيراً، كثِيراً إلى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

ثُم تُنْشِدُ هٰذِهِ ٱلأَبْيَاتَ:

عَلَى بَابِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ أَوْقَفَنِي قَصْدِي
لِعِلْمِي بِأَنْ ٱلْمُصْطَفَى وَاسِعُ ٱلرِّفْدِ
وَقَدْ جِئْتُهُ لا عِلْمَ عِنْدِي وَلا تُقَىً
وَلٰكِنَّ كُلَّ ٱلْخُبْثِ يَا سَيِّدِي عِنْدِي
فَيَا مَنْ وُجُودُ ٱلْكَائِنَاتِ بِأَسْرِهَا
بِهِ أَتَرَى غَيِّي وَعِنْدَكُمْ رُشْدِي
وَنَفْحَةُ جُودٍ مُنْكَ يَا أَجْوَدَ ٱلْوَرَى
لَعَمْرِيَ وَجْدٌ مَا لَهُ بَعْدُ مِنْ فَقْدِ
تَوَسَّلْتُ بِٱلصِّدِّيقِ خِلْكَ وَٱلَّذِي
مِرَاراً أَتَى ٱلتَّنْزِيلُ وِفْقَ ٱلَّذِي يُبْدِي
عُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَنْ حَيِيَتْ لَهُ
مَلَائِكُ فَاسْتَحَيْتُ مِنْ وِجْهِهِ ٱلْوَرْدِي
وَحَمْزَةَ وَٱلْعَبَّاسِ وَٱلصَّحْبِ كُلِّهِمْ
وَلا سِيَّمَا آلٌ خُصُوصاً ذَوِي وُدِّي

www.cheikh-skiredj.com

أَبَا حَسَنٍ بابَ ٱلْعُلُومِ وَمَنْ أَتَى
بَنُوهُ بُحُوراً عَذْبُهَا دَائِمُ ٱلْمَدِّ
بِهِمْ جِئْتُ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَى مُتَوَسِّلاً
أَرَى أَنَّنِي ٱلْحَحْتُ فِي مَطْلَبِي جُهْدِي
وَحَاشَا لَهُمْ أَنِّي أَخِيبُ وَقَدْ أَتَى
بِأَسْمَائِهِمْ نَظْمِي فَرَائِدَ في عِقْدِ
أَدْرَتُ بِهِمْ أَفْلَاكَ أَمْرِي كَمَا تَرَى
بُرُوجاً وَلٰكِنْ كُلُّهَا مَطْلَعُ ٱلسَّعْدِ
هُمُ حَسَن ثُم ٱلْحُسَيْنُ وَنَجْلُهُ
عَلِيُّ ٱلَّذِي زَانَ ٱلْعِبَادَةَ بِالزُّهْدِ
وَبَاقِرُ عِلْمٍ وَهُوَ وَالِدُ جَعْفَرٍ
أَبُو ٱلْكَاظِمِ ٱلقِرْمِ ٱلْهُمَامِ بِلَا جَحْدِ
عَلِيُّ ٱلرِّضىٰ ثُمَّ ٱلْجَوَادُ مُحَمَّدٌ
عَلِيُّ ٱلتُّقىٰ وَٱلْعَسْكَرِيُّ أَبُو ٱلْمَهْدِي
وَسَيِّدُنَا ٱلْمَهْدِي ٱلَّذِي سَوْفَ تَنْجَلِي
بِهِ ظُلُمَاتُ ٱلجَوْرِ وَٱلزَّيْغِ عَنْ حَدِّ

www.cheikh-skiredj.com

فَهَا أَنَا مُدْلٍ يَا كَرِيمُ بِجَاهِهِمْ
وَحَاشَا لَهُمْ أَنِّي أُقَابَلُ بِالرَّدِّ
وَصَلَّى عَلَيْكَ ٱللَّهُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَسَلَّمَ تَسْلِيماً تَقَدَّسَ عَنْ عَدِّ
وَآلِكَ وَٱلْأَصْحَابِ طُرّاً وَتَابِعٍ
وَبَعْدُ: فَذَا ذُلِّي لِجُدْوَاكَ يَسْتَجْدِي

ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَكُلِّ مَنْ شَهِدَ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ، إِلَى جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ يَا سَيِّدِنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مِنْ عَيْنِ ٱلذَّاتِ حَيْثُ لا اسْمَ وَلا رَسْمَ، ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَنْصَارِكَ وَأَشْيَاعِكَ وَجَمِيعِ أُمَّتِكَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْعَلِيَّةِ ٱلْجَامِعَةِ لِكُلِّ صِفَةٍ كَمَالِيَّةٍ وَاسْمٍ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَجَمِيعِ أُمَّتِكَ يَا سَيِّدِنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، مِنْ حَضْرَةِ ٱلذَّاتِ ٱلَّتِي هِيَ مُنْقَطِعُ ٱلْإِشَارَاتِ عَلَى حَقِيقَتِكَ ٱلَّتِي هِيَ رُوحُ حَيَاةِ ٱلْوُجُودِ ٱلْمُسْتَمِدِّ مِنْهَا ٱلْقَلَمُ ٱلْأَعْلَى ٱلْكَاتِبُ بِإِفَاضَةِ حَقَائِقِ

www.cheikh-skiredj.com

ٱلْعَوَالِمِ فِي ٱللَّوْحِ ٱلْكُلِّي جَمِيعَ ٱلرَّقَائِقِ وَٱلدَّقَائِقِ وَكُلَّ مَا خَلَقَهُ ٱلْحَقُّ وَمَا هُوَ خَالِقٌ ثُمَّ سَرَى ذَلِكَ ٱلْمَدَدُ فِي ٱلْمَرَاتِبِ عَلَى ٱنْبِسَاطِ كَثْرَتِهَا إلى أنِ ٱجْتَمَعَ تَفَرُّقُهُ فِي ذَاتِهِ ٱلْجَامِعِ ٱلذي هُو سَبَبُ ٱلْكَوْنِ إِرَادَةً وَقَصْداً وَنَتِيجَتُهُ ٱلَّتِي نُظِمَتْ مُقَدِّمَاتُ ٱلْعَوَالِمِ لِأَجْلِهَا عِقْداً.

إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَبْ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلَّ مَا تَهَبُ مِنَ ٱلتَّقْرِيبِ وَٱمْنَحْهُ أَكْبَرَ مَا تَمْنَحُهُ أَهْلَ ٱلتَّحَبُّبِ وَٱلتَّحْبِيبِ وَزِدْهُ مِمَّا يَلِيقُ بواسع عَطَائِكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ ٱلرُّوحِ ٱلنُّورَانِيِّ وَٱلجسَدِ ٱلظُّلْمانِيِّ بِحِكْمَتِكَ ٱلْبَالِغَةِ ٱلَّتِي تَدِقُّ عَنْ أَنْظَارِ ٱلأَذْكِيَاءِ وَقُدْرَتِكَ ٱلْقَاهِرَةِ ٱلتِي لا يَتَعَاصَى عَلَيْهَا شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

www.cheikh-skiredj.com

قصيدة دعاء

وَعَدْتَ ٱلَّذِي يَدْعُو وَهَا أَنَا سَيِّدِي
دَعَوْتُكَ مُضْطَراً وَأَنْتَ سَمِيعُ
وَحَقَّقْتُ يأْسِي مِنْ سِوَاكَ لِفَقْرِهِ
وَجِئْتُكَ مُحْتَاجاً فَكَيْفَ أَضِيعُ
وَنَادَيْتُ وَٱلآمَالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ
وَقَلْبِيَ مِنْ ضَرْبِ ٱلذُّنُوبِ وَجِيعُ
وَفِي عَمَلِي سُقْمٌ وَعِلْمِيَ شَهْوَةٌ
وَفِي ٱلصَّدْرِ رَوْعٌ لِلْحِسَابِ مَرُوعُ
أَتَطْرُدُنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ سَيِّدِي
وَرَوْضُكَ لِلْعَافِي ٱلْفَقِيرِ مَرِيعُ
وَكَيْفَ يُرَى ظَنِّي لَدَيْكَ مُضَيَّعَا
وَعِنْدِي عَلَى طَرْدِي إِلَيْكَ رُجُوعُ

www.cheikh-skiredj.com

وَهَلْ لِيَ مِنْ مَوْلًى سِوَاكَ أَرُومُهُ
تَعَالَيْتَ وَصْلِي مِنْ سِوَاكَ قَطِيعُ
وَأَيُّ نَوَالٍ غَيْرَ فَضْلِكَ يُرْتَجَى
وَأَيُّ حِمَىً إِلَّا حِمَاكَ مَنِيعُ
لَئِنْ حَجَبَتْنِي عَنْ نَوَالِكَ زَلَّةٌ
تَلَظَّتْ لَهَا مِنِّي حَشًا وَضُلُوعُ
وَأَخْلَدَنِي مِنْهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ شَهْوَةٌ
وَقَهْقَرَنِي وَجْدٌ بِهَا وَوُلُوعُ
فَمَا بِيَدِي حَوْلٌ وَلَا لِيَ حِيلَةٌ
سِوَى أَنَّنِي نَحْوَ ٱلدُّعَاءِ سَرِيعُ
بِإِذْنِكَ تَوْفِيقِي وَفَضْلُكَ وَاسِعٌ
إِذَا لَمْ تُوَفِّقْنِي فَكَيْفَ أُطِيعُ
أَسَوْفُ بِالْإِقْلَاعِ قَلْباً مُقَلَّباً
وَعَالِمَ حِلْمٍ مِنْكَ فِيكَ طَمُوعُ
وَقَدْ صَدَّنِي عَنْ ذَاكَ قَلْبٌ مُغَفَّلٌ
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي هَوَاهُ وُقُوعُ

www.cheikh-skiredj.com

عَسىٰ أَثَرَ ٱلْعِصْيَانَ بِالذَّنْبِ يَنْمَحِي
وَلِـلَّـهِ فـي أَهْـلِ ٱلـرَّجَـاءِ صَـنِـيـعُ
فَكَمْ سَعَةٍ وَافَتْ عَلَى حِينِ شِدَّةٍ
وَقَـدْ يُـرْتَـجَـى بَـعْـدَ ٱلْـغُـرُوبِ طُـلُـوعُ

ٱنْتَهَتْ ٱلنَّرْجَسَةُ ٱلْعَنْبَرِيَّةُ فِي ٱلصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ. بِحَمْدِ ٱللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ ٱلْجَمِيلِ وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.